(134) مرض فزادتهم رجساً الى رجسهم وماتوا وهم كافرون)(1). ويقول تعالى: (ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كانما يصعّد فى السماء كذلك يجعل ا الرجس على الذين لا يؤمنون)(2). فالاية الكريمة صريحة -اذن - فى ان ا تعالى قد اذهب عنهم الرجس وواضح ان الذنوب والمعاصي من اوضح افراد الرجس. وقد اذهبها ا تعالى عن اهل بيت رسول ا (صلى ا عليه وآله) وقد علمنا ان اذهاب الرجس هذا قد تّم بمشسيئة ا التكوينية ولا يمكن أن يتخلف شيء عن ارادته سبحانه وتعالى: (انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون)(3). وعليه فلا يمكن ان يصدر عنهم (عليهم السلام) ذنب او معصية بحكم هذه الاية.

(اهل البيت): من هم اهل البيت (عليهم السلام) ؟ 1 ـ يبدو ان رسول ا (صلى ا عليه وآله) كان حريصاً على تحديد وتشخيص عنوان «اهل البيت» الذى نزل فيه قرآن من ا تعالى، والمنع عن استعمال هذه الكلمة فى غير أهله وادخال من ليس منهم فيهم. فكان (صلى ا عليه وآله) يشخصهم باسمائهم كما فى رواية عبدا بن جعفر; فيقول (صلى ا عليه وآله): «ادعو لي ادعو لي، فتقول صفية: من؟ فيقول (صلى ا عليه وآله): اهل بيتى عليّا وفاطمة والحسن والحسين». ثم يؤكد (صلى ا عليه وآله) هذا الحصر والتشخيص بقوله «اللّهمّ هولاء آلى فصل على محمد وآل محمد» فينزل ا تعالى فيهم قرآنا محكما: (انما يريد ا

_____ 1 - سورة التوبة /125. 2 - سورة الأنعام /125، ويراجع الميزان للعلامة الطباطبائى 16/309 وما بعدها. 3 - سورة يس /82.